



جمادى الآخرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام

المناسبة: ولادة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام
التاريخ: ٢٠ جمادى الآخرة.

الهوية:

- أبوها:** رسول الله محمد بن عبد الله ﷺ.
- أمها:** السيدة خديجة الكبرى عليها السلام.

الولادة: ولدت ﷺ في مكة المكرمة يوم الجمعة ٢٠ جمادى الآخرة السنة الخامسة للبعثة النبوية المباركة.

الوفاة: توفيت ﷺ في ٣ جمادى الآخرة، في سنة ١١ للهجرة، وعلى رواية ١٣ جمادى الأولى في المدينة المنورة.

كنيتها: أم الحسن، أم أبيها، أم الحسنين، أم الريحانتين، أم الأئمة.

ألقابها: سيدة نساء العالمين، الزهراء، البتول، الصديقة الكبرى، المباركة، الطاهرة، الزكية الزاكية، الراضية، المرضية، الشهيدة.

زوجها: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

أبنائها: الإمام الحسن ﷺ، الإمام الحسين ﷺ، زينب الكبرى ﷺ، زينب الصغرى ﷺ.

مدفنها: دفنت ﷺ ليلاً في المدينة المنورة.

من خصائصها:

- يقول رسول الله ﷺ: «لما تزوجتُ خديجة، عرج بي إلى السماء فانطلق بي جبرائيل ﷺ إلى شجرة طوبى

يستظلّ بظلّها فتناول جبرائيل من ثمرها فناولنيه، فأكلت فصارت نطفة في صلبى، فواقعت خديجة، فولدت فاطمة، فإذا اشتقت إلى الجنة شممتها ففاطمة حوراء إنسيّة».

- عن المفصل بن عمر، قال: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام في فاطمة عليها السلام: إنها سيّدة نساء العالمين، أهي سيّدة نساء عالمها؟ فقال: ذاك لمريم، كانت سيّدة نساء عالمها، وفاطمة سيّدة نساء العالمين من الأولين والآخرين».

- لم يُعلم حتى الآن موضع قبرها عليها السلام، وذلك لما أوصته لأُمير المؤمنين عليه السلام قبل وفاتها، في أن يدفنها ليلاً ويخفي قبرها عليها السلام.

مجمع الكمالات:

كانت سيّدة نساء العالمين عليها السلام مجمع الكمالات الإنسانية، فقد جسّدت كما قال حفيدها الإمام الخميني قدس سرّه: «الهوية الإنسانية الكاملة»، فبعد خلقها نوراً كان الإنعقاد الأول من ثمرة الجنة، وكانت بشارة جبرائيل بأنها النسلة الطاهرة الميمونة، وهي جنين في رحم أمها.

وكانت ﷺ خير ابنة لخير أب فسمّاها ﷺ : «أم أبيها» .
وكانت ﷺ خير زوجة لخير زوج قال عنها ﷺ : «...»
ولقد كنت أنظر إليها فتتكشف عني الهموم والأحزان» .
وكانت ﷺ خير أم لخير أولاد فكانت تعلمهم القرآن
والصلاة والصوم والتسبيح والدعاء .

وكانت العابدة ﷺ التي ترتعد فرائصها من خيفة
الله، والمسبّحة التي أقترن اسم التسبيح باسمها .
وكانت ﷺ في ساحة التحديّ العقائديّ فهي : نساءنا
(في آية المباهلة) «فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ
وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ» .

جهاد الزهراء ﷺ :

- وكانت ﷺ المجاهدة في ساحة التحديّ، تواكب
جهاد النبي ﷺ، فقد روى ابن عباس أن قريشاً عندما
تعاهدت باللات والعزى ومناة الثالثة ليقتلن محمداً ﷺ
بلغ ذلك فاطمة ﷺ فجاءت وأخبرت النبي ﷺ . .
فدعا بماء فتوضأ وخرج إليهم، وقال : «شاهت (قبُحت)
الوجوه»، ورماهم بالحصى، فمن أصابته قتل يوم بدر .
ولما اجتمعت قريش لتحاصر النبي ﷺ وأصحابه،
دخل النبي ﷺ ومعه ابنته فاطمة ﷺ إلى شعب أبي

طالب، فعاشوا فيه مدة ثلاث سنين في حصار اقتصادي، فكانت فاطمة عليها السلام كبقية المسلمين تربط الحجر على بطنها من شدة الجوع.

- وفي معركة أحد كانت السيدة الزهراء عليها السلام تمسح الدم عن وجه رسول الله ﷺ، وذهب أمير المؤمنين عليه السلام ليأتي بالماء قائلاً لفاطمة عليها السلام : «امسكي هذا السيف غير ذميم»، ولما رأت عليها السلام أن الدم لم ينقطع من وجه رسول الله ﷺ أخذت قطعة حصير فأحرقته حتى صار رماداً، ثم ألصقته بالجرح فاستمسك الدم.

- وفي معركة الخندق ورد عن الإمام علي عليه السلام : «كنا مع النبي ﷺ : في حفر الخندق، إذ جاءته فاطمة عليها السلام بكسرة من خبز فرفعتها إليه، فقال : «ما هذا يا فاطمة؟ قالت عليها السلام : من قرص اختبزته لابني جنتك منه بهذه الكسرة فقال : «يا بنية، أما إنها لأوّل طعام دخل فم أبيك منذ ثلاثة أيام».

- وفي فتح مكة كانت السيدة الزهراء عليها السلام مع أبيها ﷺ وزوجها أمير المؤمنين عليه السلام على رأس الداخلين. وأبت عليها السلام إلا أن تختم جهادها بالشهادة.

كتب عنها:

- ١- الأسرار الفاطمية،
محمد فاضل المسعودي.
- ٢- فدك في التاريخ،
السيد الشهيد محمد باقر الصدر.
- ٣- مظلومية الزهراء عليها السلام
السيد علي الميلاني.
- ٤- فاطمة الزهراء من المهد إلى اللحد،
السيد محمد كاظم القزويني.
- ٥- الزهراء عليها السلام سيدة نساء العالمين،
الشيخ ناصر مكارم الشيرازي.
- ٦- الكلمات الغراء في فضائل الزهراء،
العلامة يحيى الفلسفي الدارابي

فاطمة أم البنين

المناسبة: وفاة السيدة فاطمة أم البنين عليها السلام .
التاريخ: ١٣ جمادى الآخرة.

الهوية:

أبوها: حزام بن خالد بن ربيعة الكلابي.

أمها: ثمامة بنت سهل الكلابي.

الولادة: ولدت عليها السلام في السنة الخامسة للهجرة
الشريفة.

الوفاة: ١٣ جمادى الآخرة سنة ٩٤ هـ.

كنيتها: أم البنين وأم العباس.

زوجها: الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

أبنائها: أبو الفضل العباس عليه السلام، وعبد الله،

وجعفر، وعثمان، استشهدوا جميعاً تحت راية الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء.

مدفنها: مقبرة البقيع في المدينة المنورة.

من خصائصها:

- نشأت في عشيرة «الكلابيون» وهي عشيرة من العرب الأقحاح شهيرة بالشجاعة والفروسية.
- روي أن أمير المؤمنين علياً عليه السلام قال لأخيه عقيل، وكان نسبة عالماً بأنساب العرب وأخبارهم، «أنظر إلى امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب لأتزوجها فتلد لي غلاماً فارساً». فقال له : تزوج فاطمة ابنة حزام الكلابية فإنه ليس في العرب أشجع من آبائها .

بعض مواقفها:

- عندما زفت إلى بيت زوجها أمير المؤمنين عليه السلام مع أهلها لم تدخل البيت إلا عندما طلبت من ذويها الانتظار في الخارج حتى تخرج إليهم، فدخلت الدار برهة ثم خرجت مغرورة العينين بالدموع، عندها سمحت أهلها بالانصراف فسألوها عن سبب ذلك، فأخبرتهم بأنها سألت الحسن والحسين وزينبا عليهن السلام، هل يقبلونها

خادمة عندهم في الدار؟ فلم يرفضوا وجودها معهم وأمرت أهلها بالانصراف.

- وجاء في تعظيمها لفاطمة الزهراء عليها السلام أنها طلبت من الإمام عليه السلام أن لا يناديها باسمها فاطمة، وعندما سألتها عن السبب، قالت: أنها لا تريد أن يسمع أبناء فاطمة الزهراء عليها السلام هذا الاسم فيتذكرون أهمهم الزهراء فتكسر قلوبهم.

من قول أمّ البنين عليها السلام في رثاء أبي الفضل العباس عليه السلام وسائر أبنائها:

يَا مَنْ رَأَى الْعَبَّاسَ كَرًّا وَوَرَاهُ مِنْ أَبْنَاءِ حَيْدَرٍ
عَلَى جَمَاهِيرِ النَّقْدِ كُلُّ لَيْثٍ ذِي لَبَدٍ
أُنْبِئْتُ أَنَّ ابْنِي أُصِيبَ بِرَأْسِهِ مَقْطُوعَ يَدٍ
وَيَلِي عَلَى شِبْلِي أَمَا لَوْ كَانَ سَيْفُكَ فِي يَدٍ
لَكَانَ سَيْفُكَ فِي يَدٍ وَلَهَا أَيْضًا:

لَا تَدْعُونِي وَيَا أُمَّ الْبَنِينَ كَانَتْ بَنُونَ لِي أَدْعَى بِهِمْ
تَذَكِّرْنِي بَلِيُوثِ الْعَرِينِ وَالْيَوْمَ أَصْبَحْتُ وَلَا مِنْ بَنِينَ
أَرْبَعَةٌ مِثْلُ نُسُورِ الرَّبِيِّ قَدْ وَاصَلُوا الْمَوْتَ بِقَطْعِ الْوَتِينِ
تَنَازَعَ الْخَرْصَانُ أَشْلَاهُمْ فَكُلُّهُمْ أَمْسَى صَرِيحًا طَعِينِ
يَا لَيْتَ شِعْرِي أَكَمَا أَخْبَرُوا بِأَنَّ عَبَّاسًا قَطِيعُ الْيَمِينِ

زيارتها:

«السلام عليك يا زوجة ولي الله،
السلام عليك يا زوجة أمير المؤمنين،
السلام عليك يا أم البنين، السلام عليك
يا أم العباس بن أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب عليه السلام، رضي الله تعالى عنك
وجعل الجنة منزلك ومأواك ورحمة
الله وبركاته».

كتب عنها:

١- أم البنين،

الشيخ حسن بن مكي الخويلدي.

٢- أم البنين رمز التضحية والفداء،

عبد الأمير محمد رضا الأنصاري.

٣- كرامات أم البنين،

عبد القادر الشيخ علي أبو المكارم.

٤- أم البنين قدوة في التضحية والإيثار،

الأستاذ محمود البدري.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ

لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

صدق الله العلي العظيم

سُورَةُ الْاَنْعَامِ



جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

AL - MAAREF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION

بيروت - لبنان - العمورة - الشارع العام

تلفون: 01/471070 فاكس: 01/476142

www.almaaref.org

Email: info@almaaref.org